

2019

## Violation of the Ethic of Scientific Research from the View Point of Faculty Members in Palestinian Universities in Tulkarm Region.

زياد بركات  
zbarakat@qou.edu

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru\\_rhe](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe)



Part of the [Education Commons](#)

### Recommended Citation

2019) زياد بركات, "Violation of the Ethic of Scientific Research from the View Point of Faculty Members in Palestinian Universities in Tulkarm Region.," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي* Vol. 39: Iss. 1, Article 8.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru\\_rhe/vol39/iss1/8](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol39/iss1/8)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

---

## Violation of the Ethic of Scientific Research from the View Point of Faculty Members in Palestinian Universities in Tulkarm Region.

### Cover Page Footnote

2 Educational  
Psychology/ Faculty of Educational Sciences/ Al-Quds Open University/ Palestine.

## انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم

زياد بركات<sup>1</sup>

## الملخص:

هدفت الدراسة تقصي طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، وفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة حول ذلك تبعاً إلى متغيرات: الجنس والتخصص والرتبة العلمية. لهذا الغرض تم اختيار عينة متاحة مكون من (210) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد الدراسة حول طرق وأساليب انتهاك الباحثين لأخلاقيات البحث العلمي كانت بمستوى عالٍ. كما بينت النتائج أن هذه التقديرات كانت عالية على مجال الدوافع وراء الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، كما كانت هذه التقديرات عالية على مجال العقوبات الرادعة لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي. ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة حول طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغيرات: الجنس والتخصص والرتبة العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** الأمانة العلمية، انتهاك أخلاقيات البحث العلمي، العقوبات، الدوافع، أعضاء هيئة التدريس.

### Violation of the Ethic of Scientific Research from the View Point of Faculty Members in Palestinian Universities in Tulkarm Region

Prof. Zeiad Barakat<sup>2</sup>**Abstract:**

The purpose of this study is to investigate the methods, motives and penalties for violating the ethics of scientific research from the viewpoint of a sample of faculty members in Palestinian universities in Tulkarm region. Gender, specialization and scientific level. To achieve this purpose, an available sample of (210) faculty members from Palestinian universities in Tulkarm region. The results of the study concluded that the estimates of the subject study about methods of violating the researchers' ethics of scientific research were high. In addition, results showed that these estimates were high in the field of motives for ethical violations in scientific research, and these estimates were high on penalties for violating the ethics of scientific research. In other hand, the results showed that there are no statistically significant differences in the average of the estimates of the study subject about the methods, motives and penalties for violating the ethics of scientific research according to variables: gender, specialization and scientific level.

**Keywords:** Scientific Secretariat, Violation of Research Ethics, Penalties, Motivation, Faculty Members

1 أستاذ علم النفس التربوي/ كلية العلوم التربوية/ فرع طولكرم/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

2 Educational Psychology/ Faculty of Educational Sciences/ Al-Quds Open University/ Palestine.

## المقدمة

لقد أصبح البحث العلمي من المعايير المهمة والرئيسة لقياس تطور البلدان ومعرفة درجة تقدمها ورفاهيتها ولم تعد المقاييس التقليدية كمؤشرات الدخل كافية في عصر العولمة، فالفجوة تزداد بيننا وبين العالم بالرغم من انخفاض مستويات الفقر وارتفاع معدل توقع الحياة والحد من الوفيات بين الأطفال. ومن هنا يقال في الأدبيات أن الجامعة عقل المجتمع وأن عقل الجامعة هو البحث العلمي، وبالتالي فإن الباحثين المميزين والمتفهمين والمتورين هم عقول المجتمع؛ الذين يقودون حركة تطوره وتقدمه، ويوجهون برامجه وخططه التنموية من جميع المجالات، وأن الجامعات التي لم تعترف بعد بالأهمية التي يستخدمها البحث العلمي فهي تنتظر أول ما تنتظر أن شغلها الشاغل تخريج الطلبة، دون أهمية البحث العلمي وتربية العلماء كزاد للحاضر والمستقبل، وأن مثل هذه الجامعات باتت امتداداً للتعليم الأساسي والثانوي، وتفقد الإدراك الواعي للأهمية الاقتصادية للبحث العلمي، كما وتفقد التكامل في الأداء لتغطية النواقص في هذا المجال (بركات، 2008). وإذا نظرنا نظرة سريعة إلى واقعنا العلمي والتكنولوجي لرأينا واقعاً مؤلماً يتميز بفقر الإمكانيات والتخصيصات المالية وضعف الحوافز والدوافع للبحث والابتكار والتطوير، فجل اهتمام الإنسان هو الأمان وتوفير المستلزمات المادية لرفاهيته المالية بأسرع وأسهل الأساليب. لقد وصل الأمر بالباحث عندنا أن يبحث في شؤون التطوير ونقل الأفكار العلمية وإعادة البحوث وتكريرها واعتبارها أساليب بحث علمي رصينة، إن تدني مستويات البحث العلمي والإبداع والتطوير هو لا شك مظهر من مظاهر الخلل الذي تعاني منه سياسة التخطيط، ومن أسبابه انخفاض التخصيصات المالية وعدم الاستقرار والبيروقراطية الإدارية ويؤس الواقع الاجتماعي ككل، ومن دون تحسين البيئة العلمية والتكنولوجية بكاملها لا اعتقد بأن هذه المشكلة التي تواجه كل البلدان النامية يمكن حلها. إن أحد أهم الأسباب التي تعود إلى الانقطاع عن ممارسة البحث العلمي هو عدم الاستقرار، والوضع المالي المتأزم داخل الجامعات (Loyd & May, 2013).

لذا، فإن جميع ممارسي البحث العلمي والتحليل الإحصائي مهما يكن مستوى تدريبهم أو تحصيلهم العلمي ومهنتهم، عليهم

التزامات اجتماعية لأداء عملهم بأسلوب أخلاقي ومهني والالتصاف بالكفاءة والموضوعية، وعليه فهناك معايير أو اعتبارات أخلاقية ينبغي أن يلتزم بها الإحصائي، وقد تزداد هذه المعايير أهمية للإحصائي في البحوث التربوية والنفسية، لأنها تتعلق بشكل مباشر بالإنسان من جميع جوانب حياته العقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية، بيد أن هذا لا ينفي عدم وجود معايير واعتبارات أخلاقية للإحصائيين في مجالات البحث العلمي الأخرى، إلا أن هذه الدراسة اقتصرنا على البحوث التربوية والنفسية لكون الظواهر النفسية غير محددة وغير محسوسة مما تحتاج إلى دقة في تفسيرها وتحليلها التي تعتمد الإحصاء غالباً، لكونه يسهل عملية تحديد الظواهر النفسية وقياسها والتحكم بها، فضلاً عن تعدد الدراسات والبحوث في ميدان التربية وعلم النفس، لكونه لا زال ميداناً خصباً يحتاج إلى دراسات وبحوث عديدة ومتجددة عبر الزمن بتجدد قدرات الإنسان واحتياجاته ومؤثرات نموه واتزانته وتقدمه، فالبحوث التربوية والنفسية تحتاج إلى الإحصاء، لأنه أداة لا غنى عنها، شأنها شأن الرياضيات في التعبير وصفاً وتحليلاً عن الظواهر النفسية والاجتماعية (يونس، 1995؛ المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 2007؛ السيد، 2012).

من يلجأ إلى عمليات السطو على أفكار الآخرين وتزييفها يعتمد إلى إعطاء معلومات مشوشة بتقديم غير الحقيقة، ويعمل على التلميح عليه بالاستشهاد أو الاقتباس من مراجع غير صحيحة، ويبدو أن موضوع انتهاك الأمانة العلمية أو أخلاقيات البحث العلمي تُعد من أهم الموضوعات المثيرة للجدل بين الباحثين الجادين على الساحة البحثية والعلمية، فالباحث المحترف الجاد يؤدي عملية البحث بصدق وإخلاص، ملتزماً بالأمانة العلمية بعيداً عن التجاوز في التوثيق والاقتباس أو تحريف وتزويد نتائج التحليل الإحصائي، أو سرقة الأدوات من الدراسات السابقة وغيرها (القرني، 1997).

ولا شك أن هذه الظاهرة لم تكن ظاهرة محلية أو عربية أو إقليمية الحدوث وإنما هي ظاهرة دولية عالمية من حيث حدوثها وممارستها وانتشارها، مما حدا دول كثيرة جداً إلى سن القوانين التي تحرم تداولها وتجريم من يقوم بها، ففي أمريكا

والأكاديمية والدوافع وراء ذلك والعقوبات الرادعة لها نتائج أهمها: ضعف المستوى الخلفي لمن يقوم بها، واستغلال أحد المرؤوسين لعمل بحث، وقصور الأنظمة التي تحد من عقوبة السرقة، وقلة الرقابة للمؤسسات المسؤولة.

كما توصل الباحثون إلى طبيعية الدوافع التي تبعث على الغش والسرقات العلمية، مما يؤدي إلى سلوك الخداع غير الأمين، إضافة إلى عامل توقع الكسب؛ فهناك عامل الخوف من الخسارة، فلاحظ الباحثون في جامعتي متشيكان وكارنيكي ميلون (University of Michigan and Carnegie Mellon)، أن الفزع هو دافع أعظم قوة في هذا الصدد من الرغبة في الحصول على مكافأة، وقد انتهوا إلى التقرير بأن كثيراً من حالات اللجوء إلى الخداع وعدم الالتزام بالأمانة في العالم الحقيقي، إنما تحدث حين يجد بعض الناس أنفسهم في موقف يحتمل فيه أن يفقدوا مالاً أو سمعة أو وظيفة. وهذا ما تحقق منه باحثو البيولوجيا والأعصاب بنورث كارولينا وجامعة واشنطن (North Carolina and Washington Universities)، وكلية البرث آينشتاين (Albert Einstein College) حين قاموا بعمل مسح لألفي بحث علمي غير مقبولة للنشر في العام (2012)، وأغلبها في العلوم البيولوجية، وقد توصل البحث أن سبب معظم البحوث المرفوض نشرها يرجع إلى سوء السلوك في إجراء البحث العلمي، وأغلب أشكال هذا السلوك هو الغش والاحتيال والتزييف، وأن أسباب هذا التوجه هو تعاطف درجة الضغوط الباعثة على زيادة حدة التنافس من أجل الحصول إما على منح البحوث أو الوظائف الأكاديمية (Macleod & Domglas, 2015؛ Univrsity of Sterling, 2016).

إن انتشار الغش والسرقة العلمية بشكل عام، يلحق الأذى ويتسبب في الإضرار إما بالأفراد أو المجتمع ككل، وقد أظهرت بعض البحوث الحديثة (Gilmore, 2010؛ Bowers & McCabe, 2014) أن الذكور من بين من يقومون بالأبحاث في علوم الحياة هم الأكثر احتمالاً أن يقدموا على الغش في أبحاثهم من زميلاتهم الإناث، وهناك إثباتات على سوء السلوك على كافة مستويات الهرم الأكاديمي، من الطلبة إلى الأساتذة، ولكن الرجال هم الأكثر حضوراً بكثير على قائمة المذنبين، وكما أن الذكور هم من يرتكبون جرائم

مثلاً فقد تم إصدار تشريعات تمنع استخدام وتداول السرقات الأكاديمية (It is Prohibited under Federal and State Law)، وتعاقب من يمارسها بصفته مجرماً يستحق العقوبة (Capano, 2001).

وقد أجريت دراسات عدة استهدفت توضيح وتقصي طرق وأساليب انتهاك الأمانة العلمية والأكاديمية أو انتهاك أخلاقيات البحث العلمي بعامه؛ والتي أظهرت نتائجها أن من أهم هذه الطرق: استئجار شخص ليكتب بحثاً يقدم لمؤتمر أو أي جهة أخرى على أنه عمل الشخص الذي تقدم به، وانتحال عمل قام به شخص آخر ونسبته إلى نفسه، وتزوير وثيقة رسمية للاستفادة منها في عمل أكاديمي، وأخذ بحث لشخص آخر بعد تحريفه وتقديمه على أنه من عمله، واستخدام البحث نفسه للاستفادة منه لأكثر من غرض، واستخدام مراجع ملفقة للتصويه على القارئ، والطلب من شخص آخر ترتبط به علاقة وظيفية عمل أو إجراء بحث ونسبته لنفسه، ونقل جمل وعبارات مختلفة دون توثيقها ونسبته لنفسه، وتحريف الإحصائيات لتناسب مع فناعة الباحث أو لكي تتناسب مع نسق الدراسات السابقة، واستخدام أدوات لجمع البيانات لباحثين آخرين دون الإشارة لذلك (يونس، 1995؛ Dalton, 2009؛ Spaulding, 2009؛ Loqd & May, 2013؛ Monday, et al, 2013).

وقد توصلت دراسات أخرى (Ghiselli, 1991؛ Marshall Bowers & Garry, 2011؛ McCabe, 2014؛ المسعود وحمد، 2017) إلى أن ظاهرة السرقة الأكاديمية هي ظاهرة خطيرة ومتزايدة، ويجب تحديد الأسباب المؤدية لها، وكشف الأساليب القانونية لمحاربتها، والطرق العلمية الحديثة للكشف عنها، والهدف من كل ذلك التعرف إلى خطورة هذه الظاهرة، ورفع مستوى الوعي لدى الأفراد لمواجهتها ووضع الحلول الكفيلة لمعالجة هذه الظاهرة قانونياً وأخلاقياً من أجل الارتقاء بمستوى الانتاج العلمي.

كما توصلت دراسات مهمة في هذا الشأن (القرني، 1997؛ Pupovac, 2008؛ Patterson & Thomas, 2003؛ Pecorari, 2008؛ Gilmorm, 2010؛ العبيكان والسميري، 2016) التي استهدفت اتجاهات الطلبة والمدرسين الدوافع والعقوبات حول الانتهاكات الأخلاقية والسرقات العلمية

جميع المجالات والميادين، لكنها قد تبدو بشكل واضح أو أكثر أهمية في مجال البحوث التربوية والنفسية، لكون هذه المجال يتعامل مع الإنسان بشكل مباشر، وأن معظم عينات أبحاثه الإنسان نفسه، لذلك أكدت جمعية البحوث التربوية الأمريكية (AERA, 1991) أهمية التزام الباحثين ببعض المعايير الأخلاقية والقانونية، بغية الحفاظ على سلامة البحث ومجتمعه وكل من له علاقات مهنية معه، وبالتالي إنجاز بحثه بكفاءة عالية، مع الحفاظ على كرامة الأفراد المشاركين معه وحقوقهم، وأفراد عينات البحث، ويحافظ على خصوصياتهم ويحترم شخصياتهم، وبذلك تقترح الدراسات في هذا المجال (Kromrey, 1993؛ عارف، 1995؛ Donal, 2004؛ Burgess, Fraenkel & Wallen, 2005؛ 2006؛ الكبيسي والعمرى، 2007؛ بركات، 2011) عدد من الاعتبارات والمعايير الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث اتجاه أفراد عينة بحثه وهذه المعايير والاعتبارات هي:

1. يحق لأفراد العينة أو لأولياء أمورهم الاطلاع على مخاطر البحث وانعكاساته السلبية عليهم، ويفضل أن يأخذوا موافقاتهم قبل المشاركة، لذلك ينبغي أن يطلعوا على أهداف البحث والتغيرات التي قد تطرأ عليه.
2. أن يتجنب الباحث التعصب أو التحيز عند اختيار مجتمع الدراسة وعينتها حتى تكون ممثلة بشكل سليم ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.
3. عدم استغلال أي منفعة شخصية للباحث سواء من أفراد البحث أو من مؤسساته.
4. ألا يستغل الباحث موقعه ويجبر الآخرين على المشاركة في البحث كعينة له، ويحق للمشاركين الانسحاب من البحث في أي وقت يشاؤون.
5. أن يراعي الباحث سياسات المؤسسة التي يعمل بها وإرشاداتها.
6. مراعاة النزاهة والصدق في علاقته مع المشاركين، أو مع ممثلي المؤسسات، وأن يقلل حالات التمييز التي يضطر إليها أحيانا ويخبر المشاركين أو ممثلي المؤسسات بعد انجاز الدراسة بأسباب ذلك التمييز أو التضييق.
7. أن يراعي الباحث الفروق الثقافية والدينية والجنسية وغيرها من الفروق المؤثرة عند إجراء بحثه وكتابة تقريره.

أكثر من الإناث، فأنهم أيضاً، على مستوى الأوساط الأكاديمية، من يتوقع أن يرتكبوا الغش والاحتيال بنسبة أكبر. على أن هناك دراسات أخرى (يونس، 1995؛ Pupovac, 2008؛ Patterson & Thomas, 2003) أظهرت أن الإناث أكثر ميلاً لارتكاب هذه الانتهاكات الأخلاقية. في حين أن أغلب البحوث السابقة (Ghiselli, 1991؛ Marshall, 2005؛ Dalton, 2009؛ Garry, 2011؛ Cassell, 2013؛ Loy & May, 2013؛ العبيكان والسميري، 2016) أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في ميلهم نحو ارتكاب الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Ghiselli, 1991؛ Marshall & Garry, 2005؛ Dalton, 2009؛ Cassell, 2011؛ Loy & May, 2013؛ العبيكان والسميري، 2016)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى هذه التقديرات. بينما تعارضت مع دراسات (Bowers & McCabe, 2014؛ Gilmore, 2010)، التي أظهرت وجود فروق في هذا المستوى لصالح الذكور، كما تعارضت مع نتائج دراسات (يونس، 1995؛ Patterson & Thomas, 2003؛ Pupovac, 2008) والتي أظهرت وجود فروق بين متوسطات هذه التقديرات لصالح الإناث.

### الإطار النظري

#### الاعتبارات الأخلاقية والقانونية في البحث العلمي:

إن العمل الإحصائي في البحث العلمي فضلاً عن حاجته إلى اعتبارات أو معايير أخلاقية ينبغي أن يستوعبها كل إحصائي يعمل في هذا الميدان، فانه يتطلب أيضاً لبعض المعايير القانونية التي تنظم طبيعة علاقة الإحصائي بأفراد عينات الأبحاث وما يترتب عليه من تبعات قانونية في حالة تجاوزه للمعايير الأخلاقية وإحداث ضرر نفسي أو مادي أو معنوي لدى المشاركين معه لا سيما أفراد العينات، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تحديده وإلقاء الضوء عليه ولو بشكل موجز. فقد تنطبق الاعتبارات الأخلاقية والقانونية (Ethical & legal Considerations) على أي بحث أو باحث في

التجاوزات الأخلاقية والقانونية في إحصاءات البحث العلمي: ينبغي أن تكون لدى الباحث في جميع مجالات البحث العلمي بعمامة وفي مجال البحث التربوي والنفسى بخبرة كافية في الإحصاء، ولا سيما في اختيار أو تشخيص بعض الوسائل الإحصائية الأساسية المناسبة لبحثه، حتى وإن كانت خبرته متواضعة كي يساعد الإحصائي على أقل تقدير في توضيح متغيرات بحثه وطبيعتها القياسية ذات العلاقة بنوع الوسيلة الإحصائية، إذ من المشكلات الأساسية التي تواجه معظم الباحثين في هذا المجال هو صعوبة تحديد الإحصاء المناسب لفرضيات البحث ومتغيراته (الكبيسي وعلي، 2006).

إن الضعف الموجود لدى معظم الباحثين في مجال التربية وعلم النفس في قدرتهم على اختيار أو تحديد الوسيلة الإحصائية المناسبة لأبحاثهم يضع مسؤولية أخلاقية وعلمية إضافية على الإحصائي الذي يتبنى إجراء الإحصاءات للبحث، إذ أصبحت معرفة استخدام التكنيكات أو الوسائل الإحصائية الأساسية ضرورية للأبحاث الجيدة، لأن دقة نتائجها تعتمد على دقة الوسائل الإحصائية التي تستخدم في تحليل هذه النتائج، لذلك زاد في الآونة الأخيرة التركيز على تعلم الأساليب والمناهج الإحصائية وتحديد استخداماتها (Pauline, 1993)

إن ضعف الباحثين في الإحصاء وعدم وجود معايير أخلاقية لدى الإحصائيين في التعامل مع إحصاءات البحوث، فضلاً عن عدم وجود التزامات قانونية تحدد المسؤولية في التجاوز أو السلبيات التي يقع فيها الإحصائي قد دفعت إلى بروز تجاوزات أخلاقية في إحصاءات عدد كبير من البحوث والدراسات (Patterson & Bogdan & Biklen, 1992)؛ Kromrey, 1993؛ Thomas, 1993؛ يونس، 1995؛ Mohr, 1996؛ A. S.A, 1999؛ Riddell, 2003؛ Donald, 2004؛ الكبيسي والعمرى، 2007؛ بركات، 2011) إلى أهم هذه التجاوزات:

أولاً: بروز ظاهرة مكاتب تجارية للتحليلات الإحصائية للباحثين والطلبة، متجاوزة الالتزامات الأخلاقية والقانونية، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته بالإشراف على مشاريع تخرج الطلبة والإشراف على رسائل الماجستير ومناقشتها أن

8. أن يقلل الباحث قدر الإمكان من استخدام الأساليب البحثية التي قد تكون لها نتائج اجتماعية سلبية، أو الإجراءات التي قد تعطل الطلبة أو تحرمهم جزءاً من المادة أو حضور قاعات الدراسة.

9. أن يراعي الباحث سلامة النشاطات المؤسسية التي يجري فيها البحث، وينبغي تنبيه ممثليها عما قد حدث من تأثيرات أو قد تحدث نتيجة إجراء البحث فيها.

10. أن يوصل الباحث استنتاجاته وأهميتها العلمية بلغة واضحة وملائمة ومباشرة إلى المجتمعات أو المؤسسات المعنية ولكل من له صلة بالبحث.

11. يحق للمشاركين أو لمساعد الباحث بإخفاء هويتهم إذ ينبغي حماية سرية المشاركين والبيانات.

12. الباحث مسؤول أخلاقياً أمام المستفيدين من البحث، إذ يتم نشر الأبحاث عادة وقد يستثمرها الآخرون، لذا يكون ملزماً بصورة أخلاقية بإجراء الدراسة بحيث لا تؤدي النتائج إلى إعطاء معلومات مضللة، وإن يذكر النتائج كما هي بصورة نزيهة ودقيقة من غير تضليل أو تحوير.

13. يلاحظ أن بعض الباحثين يميلون إلى السهولة في إجراء البحث، فيقعون في أخطاء أو تضليلات غير مقصودة، أو أنهم ينظرون إلى أبحاثهم كنظرتهم إلى أطفالهم التي لا تسمح لهم برؤية أي خلل فيهم، مما ينظرون إلى نتائج أبحاثهم بأنها خالية من العيوب، ويسعون إلى جعلها تدعم تصوراتهم المسبقة، مما يفضل قبل البدء بالبحث أن يراجع زميل موثوق به خطة البحث للتأكد من دقتها وخلوها من التأثير الذاتي للباحث.

14. كما ينبغي أن يحدد الباحث مسبقاً التحليل الإحصائي المناسب لبحثه، إذ ليس من الصحيح أن يختار الباحث التحليل الإحصائي الذي يدعم فرضيته أو ينقضها بحسب توقعه أو رغبته المسبقة. ومن الضروري أيضاً أن يذكر جميع نتائج تحليلاته الإحصائية وليس فقط التي تكون دالة إحصائياً، وأن تكون جميع تحليلاته الإحصائية مخطط لها مسبقاً.

كان غير دقيق في اختيار المشكلة، وأن الوقت والجهد المذولين في البحث، ذهباً سدى.

**ثالثاً:** يقوم بعض الإحصائيين بإدخال بيانات من عنده أو استخدام بيانات سابقة مخزونة في ذاكرة حاسوبه تقترب في نوعيتها ومقدار درجاتها من درجات البحث الجديد، لا سيما عندما تكون البيانات كثيرة، مما تصبح جميع النتائج الإحصائية مضللة أو مزيفة.

**رابعاً:** يحاول بعض الإحصائيين لإرضاء الباحث أو توقعاته التلاعب في إحصاءات البحث، وأحياناً بنتائجه لتتفق مع فرضياته.

**خامساً:** يقوم بعض الإحصائيين أو الباحثين باختيار الوسيلة الإحصائية وتطبيقها وفي ضوء النتيجة تصاغ الفرضيات، أي يجعلون الإحصاء يهيمن على البحث أو على الفرضيات في حين ينبغي أن يكون الإحصاء هو في خدمة الفرضيات.

**سادساً:** عدم إدراك أصحاب الأبحاث أو المؤسسات للطبيعة المتداخلة جداً بين الصدق الإحصائي والأخلاقيات الإحصائية، مما يجعلهم ممارسة الضغط على الإحصائيين للوصول إلى نتيجة معينة بغض النظر عن صدقها الأخصائي.

**سابعاً:** يحاول بعض الإحصائيين إخفاء التحليلات الإحصائية غير الدالة وإظهار أو ذكر التحليلات الإحصائية الدالة فقط، فمثلاً إذا قام الباحث باختيار.

**ثامناً:** يحاول بعض الإحصائيين بشكل مقصود أو عفوي التحيز لبعض التحليلات الإحصائية دون غيرها، إما لشيوع هذه التحليلات بين وسط الباحثين أو لسهولة استخدامها، وأحياناً يختار الوسائل المعقدة أو الصعبة في الاستخدام والتفسير متوقعاً أن أحداً لا يفهم هذه التحليلات، أو ليظهر قدرته أمام الآخرين، على الرغم من توافر إحصاءات تؤدي الغرض نفسه بأقل وقت وجهد، وواضحة أو سهلة في التحليل والتفسير.

**تاسعاً:** يحاول بعض الإحصائيين أو الباحثين تضليل المجيب للحصول على بيانات يرغبون بها، قد لا يعطيها المجيب عندما يكون هدف الحصول على البيانات واضحاً أمامه.

مجريات العمل في مثل هذه المكاتب التي تقدم خدمة التحليلات الإحصائية ما يأتي:

1. أن معظم المسؤولين عن هذه المكاتب ليس من المتخصصين بكفاءة في الإحصاء، بل أن بعضهم أساساً ليس له علاقة باختصاص الإحصاء ولا حتى باختصاص القياس والتقويم.

2. أن بعض هذه المكاتب تقوم عن الباحث بتحليل النتائج الإحصائية لبحته وتفسيرها، ولا تكتفي بالتحليل الإحصائي، مما يشكل خرقاً لأخلاقيات الإحصاء خاصة ولأخلاقيات البحث العلمي عامة.

3. بعض هذه المكاتب، إن لم نقل معظمها، لا يقوم بإدخال البيانات جميعها في الحاسوب بل يكتفي بعينة منها أو جزء منها لا سيما عندما تكون البيانات كثيرة ومتنوعة، ويقوم بإضافة أرقام أو بيانات للسهولة أو تكرار البيانات باستخدام الحاسوب.

4. يقوم البعض في هذه المكاتب بالاتفاق مع الباحث لإعداد أداة القياس أو الاختبار لبحته وتطبيقها على العينة، ومن ثم حساب الدرجات وتحليلها إحصائياً وتفسيرها، في حين أنهم لا يقوموا فعلاً بكل هذه الإجراءات، سوى إعداد الأداة، ووضع نتائج قياسية لها بتقديراتهم الشخصية ومن ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي.

**ثانياً:** لقد قام الباحث بالإطلاع على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه المتوفرة في بعض مكاتب الجامعات الفلسطينية، ولا سيما في مجال البحوث الوصفية والتجريبية والبحوث الارتباطية التي تعتمد على فرضيات صفورية وفرضيات بديلة علمية، فوجد أن أغلب هذه البحوث، كانت تؤكد في أهميتها على دور المتغير المستقل في المتغير التابع وتظهر تأثيره من خلال المناقشة والأدبيات واختيار الدراسات السابقة، مما يظهر فيها تحيز الباحث المسبق للفرضية البديلة، ثم جاءت نتائج هذه البحوث في أغلبها رافضة للفرضيات الصفورية، وقبولها للفرضيات البديلة، حتى أن البعض من طلبة الدراسات العليا ومن بعض الباحثين المستجدين يقوم بتغيير البيانات عندما لا يمكن رفض الفرضية الصفورية، وذلك تهريباً من الاتهام من أن الباحث



3. أن يحدد الباحث مسبقاً التحليل الإحصائي المناسب لفرضياته بعد أن يصوغ الفرضيات. أو يحدد أسئلة بحثه بدقة وخبرة علمية كافية، كي لا يغير التحليل الإحصائي بتحليل آخر عندما يخفق في دعم الفرضيات أو في رفضها.
4. أن يذكر الباحث جميع نتائج التحليلات الإحصائية وليس تلك التي تكون دالة إحصائياً، فقط كي يكون القارئ على اطلاع بالتحليلات الإحصائية الدالة وغير الدالة ويقارن بينها.
5. أن يخطط الباحث لنتائج التحليلات الجزئية قبل إجراء الدراسة وتستخدم الإحصاء المناسب معها ودعم الاكتفاء بالتحليلات العامة لمجموع العينة.
6. إن تصميم الدراسة هو الذي يحدد الأساليب الإحصائية التي ينبغي استخدامها، وليس العكس، فالباحث لا يختار أولاً الإحصاءات التي تستهويه ومن ثم يصمم الدراسة لتتناسب تلك الإحصاءات.
7. أن يمتلك الباحث في الميدان التربوي والنفسي قدراً من المعرفة في تحديد أو اختيار الإحصاءات المناسبة لبحثه، ليتمكن من إيصال فكرة فرضياته وطبيعة متغيرات الكمية إلى الإحصائي ليساعد في اختيار الوسيلة المناسبة.
8. أن يقوم الباحث نفسه بتحليل نتائج بحثه في ضوء نتائج التحليل الإحصائي وعدم الاعتماد على الإحصائي غير المتخصص في هذا الميدان.
9. أن يوضح الإحصائي عند إعلان نتائج التحليلات الإحصائية حجم العينة وكيفية اختيارها ودافعية أفرادها للمشاركة، كي يمكن الحكم على الاستنتاج والتعميمات في ضوء ذلك.
10. أن يرفض الإحصائي المساهمة بأية تحليلات إحصائية مضللة أو مزيفة وبيتعد أو يعارض وضع اسمه على مؤلفات غير مقتنع بها أو فيها عيوب وأخطاء إحصائية.
11. يجب أن يبتعد الإحصائي عن المشاركة في أي عمل إحصائي وضعت نتائجه مسبقاً لأغراض معينة.

عاشراً: يشكك بعض الإحصائيين بالتحليلات الإحصائية التي يقوم بها إحصائي آخر ويحاول الطعن في دقتها والإساءة إلى زميله الإحصائي، على الرغم من أنها صحيحة.

#### المعايير والالتزامات الأخلاقية للإحصائيين في البحوث العلمية:

تلعب الإحصاءات دوراً مهماً في العديد من جوانب الحياة العلمية والاقتصادية والعقلية والاجتماعية، مما ينبغي على الإحصائيين ممارسة عملهم بشكل مهني واحترام استخدام الإحصاءات عند تطبيقها في ميادين الحياة المختلفة، لما لها من انعكاسات خطيرة، على حياة المجتمع، فعلى سبيل المثال أن استخدام الإحصاء في التشخيص الطبي والدراسات الطبية الحيوية فإن أي خطأ فيه أو عدم الدقة في استخدامه سيشكل كارثة طبية على حياة أفراد المجتمع، فضلاً عن الصحة الاجتماعية والعقلية قد تكون مهددة بالخطر عندما يتجاوز الإحصائي المعايير الأخلاقية في الدراسات الاجتماعية والعقلية والنفسية وهذا ينطبق على جميع ميادين الحياة ومجالاتها الأخرى مثل الزراعية والهندسية والتربوية والطبية وغيرها.

ولكن قد تقع على الإحصائي في البحث العلمي بخاصة والبحوث التربوية والنفسية بخاصة التزامات أخلاقية أكثر خطورة ولا يمكن التهاون بها، لكونها ترتبط بالإنسان سواء بنتائجها أو بإجراءاتها، ومن هذه المعايير أو الالتزامات (Thelen, 1993؛ Lipsey, 1998؛ A.S.A, 1999؛ Donald, 2004؛ Evans & Jakupiec, 2006؛ الكبيسي والعمرى، 2007؛ Cassell, 2011؛ بركات، 2011) ما يأتي:

1. أن الإحصاء هو في خدمة البحث فلا يهيمن عليه إذ ينبغي الالتزام بخطة البحث ويستخدم الإحصاء وفق فرضياته ومتغيراته.
2. ينبغي ألا يكون الإحصاء منافياً للمنطق العلمي، فعندما يتعارض الإحصاء مع المنطق على الباحث أن يتحقق من صحة الإحصاء، أو من صحة اختيار الاختبار الإحصائي المناسب وهذا ما أكد عليه "فشر" في العلاقة بين المنطق والإحصاء.

## المعايير القانونية في إحصاءات البحوث العلمية:

ينبغي أن يلزم إنجاز البحوث العلمية سواء كان ذلك على شكل رسائل علمية أم تقارير بحث منشورة في الدوريات المتخصصة معايير قانونية أخلاقية تصدر على شكل قانون أو تعليمات ويشرف على تنفيذها أو اعتمادها مؤسسة أو لجنة متخصصة في كل مجال من مجالات الأبحاث والدراسات، ومن هذه المعايير التي تقترحها الدراسات التي جاء بعضها ضمن الاعتبارات الأخلاقية والقانونية التي أشارت إليها (A.S.A, 1992؛ الكبيسي والعمرى، 2007؛ المعهد العربي للتدريب، 2007؛ بركات، 2011) وهي:

1. أن يتم تنظيم عمل المكاتب الإحصائية الاستشارية بحيث يكون فيها إحصائي مؤتمن مسؤول كما هو الحال لدى المترجمين القانونيين.
2. أن يرفض الإحصائي أي تلاعب في البيانات المقدمة له سواء من مؤسسات رسمية أو من باحثين، ويتحمل مسؤولية عدم الأخبار عن ذلك إلى الجهة المختصة.
3. في حالة ثبوت تواطئ الإحصائي أو قيامه بتزييف البيانات أو نتائج التحليل فيحال إلى المحاكم المختصة لمحاكمته على وفق الجرائم الخطيرة ذات المساس بحياة المجتمع.
4. أن يتحمل الإحصائي مسؤولية الضرر الذي يمكن أن ينشأ لإفراد العينة في حال نشر عمل إحصائي مضلل أو مزيف.
5. يتحمل الإحصائي مسؤولية إفشاء أسرار المشاركين وإعطاء معلومات عنهم يمكن أن تستخدم ضدهم في مواقف عديدة.
6. إضفاء السرية التامة على البيانات التي تكون لدى المكاتب الإحصائية ومحاسبتهم عند استخدامها لأغراض أخرى أو إفشاء سريتها.

## مشكلة الدراسة

صحيح أن معظم أعضاء مجتمع البحث العلمي، هم أمناء من حيث المبدأ، إلا أن الغش وبعض الأفعال والتصرفات التي تتصف بالخداع أو التضليل من أجل نفع أو مزية ما؛ قد أصبح منتشراً اليوم في الوسط العلمي، وقد كشف مسح أجراه الباحثون في جامعتي رانكز وبنسلفانيا (University

of Rutgers & Pennsylvania) عن أن نحو (34 %) من (1800) طالب ينتمون إلى تسع جامعات حكومية أمريكية اعترفوا بأنهم ارتكبوا عملية غش في اختبارات أو واجبات جامعية مكتوبة. وفي العام (2005) قدم اختصاصيو علم الاجتماع بولاية مينوسوتا (Minnesota) نتائج بحث انتهى إلى أن ثلث عدد الباحثين العلميين الذين تم سؤالهم قد اعترفوا أنهم تورطوا في ممارسات بحثية تحوم حولها الشكوك والشبهات خلال السنوات الثلاثة السابقة (Rozycki, 2011؛ Roberts, 2014).

لذا، فإن فحص واستقصاء وجهات النظر حول ظاهرة انتهاك الأمانة العلمية وانتهاك أخلاقيات البحث العلمي، ومدى استخدام الباحثين عملية الانتحال أو السرقة العلمية (Plagiarism)، أو التلقين أو التزييف (Prefabricated)، ربما يسهم في إسدال الستار على هذه الظاهرة، وذلك من خلال تحديد طرق انتهاك الأمانة العلمية في استخدام الإحصاء التربوي وأخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية؛ من حيث سرقة أدوات الدراسة من البحوث السابقة، والاستخدام السيء لأساليب التوثيق والاقتباس سواء بالتحريف أو التزوير أو التلفيق، أو تحريف النتائج والتحليل الإحصائي حتى تتسجم مع قناعات البحث أو النسق العام للدراسات السابقة، وكشف دوافع استخدام هذه الطرق غير العلمية، واقتراح بعض الحلول الفاعلة أو العقوبات الرادعة لها من الناحيتين العلمية والعملية، وهذا هو هدف الدراسة الحالية. وبالتحديد فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أهم طرق وأساليب انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظ طولكرم؟
2. ما أهم الدوافع وراء انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟
3. ما أهم العقوبات الرادعة لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في

المؤسسات الأكاديمية والباحثين ومراكز البحوث لأخذ التدابير السليمة لمواجهتها.

3. تقصي الدوافع وراء انتهاك أخلاقيات البحث العلمي للعمل على حل المشكلات المختلفة العالقة والتي توصل الباحثين للأخذ بهذه الدوافع كمبررات لانتهاكاتهم الأخلاقية في البحوث التربوية.

4. تقصي أهم العقوبات الرادعة للانتهاكات الأخلاقية في البحوث العلمية وحث المؤسسات الأكاديمية لاستخدامها للحد من هذه الانتهاكات.

#### المفاهيم الإجرائية

- انتهاك أخلاقيات البحث العلمي ( Violation of the Ethics of Scientific Research): وهو الاستخدام غير المشروع وغير المعترف فيه لأفكار وأعمال الباحثين الآخرين وهو يقابل مفهوم السرقة العلمية (Scientific Theft) الذي يستخدم مرادفاً لمصطلح السرقة الأكاديمية (AcademiT theft) أو الغش (Cheting)، ويقصد به استخدام متعمد لأي مصدر معلومات منشورة أو غير منشورة دون اعتراف مناسب من الباحث بحقوق التأليف، وعدم تطبيق أساليب الاستشهاد والاقتباس الصحيحة والمتعارف عليها في منهج البحث العلمي بحيث لا تشتمل على أساليب التلفيق (Prefabricated) والانتحال (Plagiarism). وإجرائياً يُعرف هذا مفهوم في هذه الدراسة بالطرق والأساليب التي يستخدمها الباحث لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي بأشكال كثيرة كما تقاس باستجابات أفراد الدراسة لفقرات المجال الأول من الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- الدوافع وراء انتهاك أخلاقيات البحث العلمي (Motives Violating the ethics of Scientific Research): ويشير إلى الأسباب الشعورية وغير الشعورية المدركة وغير المدركة المقصودة وغير المقصودة وراء انتهاك الباحث لأخلاقيات ومعايير البحث العلمي، وإجرائياً تقاس بتقديرات أفراد الدراسة لفقرات المجال الثاني من الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- العقوبات الرادعة لظاهرة انتهاك أخلاقيات البحث العلمي (Deterrent Sanctions): وهي مجموعة من الإجراءات العملية المقترحة للحد من أساليب انتهاك أخلاقيات البحث

محافظة طولكرم في طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والتخصص، والرتبة العلمية؟

#### أهمية الدراسة

يمكن القول أن جميع العلوم تشترك في استخدام الطريقة العلمية من أجل الوصول إلى معرفة جديدة أو حل مشكلات قائمة، لكن كل علم يكاد يختلف عن الآخر في تقنياته وفي دقة أدواته وإجراءاته (Donald, 2004)، لذلك لم تحظ العلوم الانسانية بالمكانة العلمية التي حظيت بها العلوم الطبيعية على الرغم من حيث استخدامها للطريقة العلمية، إذ لم تستطع بناء تعميمات مكافئة لنظريات العلوم الطبيعية، وبخاصة في مدى قوتها التفسيرية وفي القدرة على تقديم تنبؤات وثيقة، وقد يعود ذلك إلى أن متغيرات العلوم الطبيعية يمكن قياسها بدقة لا يختلف عليه إثنان، في حين يصعب قياس المتغيرات الانسانية، لكونها متغيرات افتراضية لا يمكن قياسها ببنائها أو تكوينها، بل بأثرها أو تأثيرها، لذلك فإن القياس النفسي يواجه صعوبات في الوصول إلى الدقة في قياس الظواهر السلوكية وتكميمها مقارنة بالقياس الطبيعي أو المادي، لكون القياس النفسي غير مباشر أي لا يقيس الظواهر أو الخواص النفسية بل يقيس السلوك الدال عليها، وإنه غير تام إذ لا يقيس كل الخاصية بل عينة منها، لذلك فإن الصفر في القياس النفسي صفر افتراضي لا يدل على انعدام الخاصية المقاسة (Anastasi, 1988).

كل ذلك يتطلب في البحوث التربوية والنفسية أن تكون العمليات الرياضية والمعالجات الإحصائية بأفضل ما تكون من دقة في الاختيار وفي الاستخدام وفي التفسير والتحليل، واعتماد أكثر من عينة كي يمكن تصنيف الأفراد في مقدار ما يملكون من الظاهرة النفسية المقاسة بشكل منهجي بعيد عن الذاتية وتعميم النتائج على أفراد المجتمع (Ghiselli, 1991). لذا فإن أهمية هذه الدراسة تتبع من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الجوانب الآتية:

1. إلقاء الضوء على مفهوم انتهاك أخلاقيات البحث العلمي في البحوث العلمية.
2. تقصي الطرق والأساليب الأكثر شيوعاً لدى الباحثين لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي من أجل لفت انتباه

انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث شملت هذه الاستبانة من (49) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات أساسية هي: مجال طرق وأساليب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي ويشتمل على (27) فقرة، ومجال الدوافع وراء هذه الانتهاكات ويشتمل على (10) فقرات، ومجال العقوبات الرادعة لهذه الانتهاكات ويشتمل على (12) فقرة. يجيب المفحوص عن هذه الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي (كبير جداً/ كبير/ متوسط/ قليل/ قليل جداً)، حيث تتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (5) درجات في حال الإجابة بكبير جداً ودرجة واحدة في حال الإجابة بقليل جداً، وقد اعتمد الباحث المعيار الآتي لتفسير وتقييم تقديرات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة:

- أقل من (2.33) مستوى منخفض.
- (2.33 - 3.66) مستوى متوسط.
- أكثر من (3.66) مستوى مرتفع.

#### صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين (Construct Validity) من خلال عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (7) محكمين، طلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الأداة، وأشاروا إلى صلاحية بنودها وملاءمتها لمجالها وموضوعها، مع ملاحظات طفيفة على بعض الفقرات تم تعديلها عند إخراج الاستبانة في صورتها النهائية. كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باعتماد طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات العام للاستبانة (0.89)، كما بلغت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة على المجالات الفرعية كالآتي: مجال طرق الانتهاكات وبلغ (0.88)، ومجال الدوافع وراء الانتهاكات وبلغ (0.86)، ومجال العقوبات وبلغ (0.85).

#### خامساً: المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التي استخدمت:

العلمي، وتقاس بتقديرات أفراد الدراسة لفقرات المجال الثالث من الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

#### إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم وهي: جامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)، وكلية الزراعة والبيطرة (جامعة النجاح الوطنية).

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (210) عضو هيئة تدريس من جامعات: جامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)، وكلية الزراعة والبيطرة (جامعة النجاح الوطنية). تم اختيار أفرادها بطريقة متيسرة أو متاحة، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هو مبين في الجدول رقم (1):

#### الجدول (1)

##### توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة

| المتغيرات      | المستوى            | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|--------------------|-------|----------------|
| الجنس          | ذكور               | 144   | 68.6%          |
|                | إناث               | 66    | 31.4%          |
| التخصص         | مواد تربوية        | 50    | 23.8%          |
|                | مواد تجارية        | 60    | 28.6%          |
|                | مواد تطبيقية علمية | 50    | 23.8%          |
|                | مواد أدبية         | 50    | 23.8%          |
| الرتبة العلمية | مدرس               | 32    | 15.2%          |
|                | مساعد              | 142   | 67.6%          |
|                | مشارك              | 21    | 10.1%          |
|                | أستاذ              | 15    | 7.1%           |

#### رابعاً: أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بعد الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة (القرني، 1997؛ Spaulding, 2009؛ Cassell, 2011؛ السيد، 2012؛ Monday et al, 2013؛ المسعود والسيميري، 2017؛ بركات، 2011)، وتمثلت هذه الأداة باستبانة

- 1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية،  
والانحرافات المعيارية.
  - 2- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent)  
t-test.
  - 3- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way  
ANOVA).
  - 4- معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.
- نتائج الدراسة ومناقشتها
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما أهم طرق وأساليب انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟
- للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجال طرق وأساليب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي، كما تم تفسيرها باستخدام معيار نسبي محدد (سبق ذكره) فكانت كما هو مبين في الجدول رقم (2):

### الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال طرق انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وتفسيرها مرتبة تنازلياً

| الرقم<br>الترتيبي | الرقم<br>التسلسلي | الفقرات  | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | التقييم |
|-------------------|-------------------|--|--------------------|----------------------|---------|
| 1                 | 17                | سرقة أفكار ومعلومات من دراسات سابقة  | 4.89               | 0.92                 | عالي    |
| 2                 | 1                 | انتحال جزء من بحث أو مرجع ونسبته لنفسه   | 4.78               | 1.02                 | عالي    |
| 3                 | 15                | اقتباس من عمل سابق دون الإشارة إليه  | 4.69               | 1.05                 | عالي    |
| 4                 | 12                | سرقة أدوات بحثية من دراسات سابقة ونسبتها لنفسه   | 4.55               | 0.97                 | عالي    |
| 5                 | 16                | سرقة أدوات بحثية من دراسات كلف لتحكيمها  | 4.52               | 0.95                 | عالي    |
| 6                 | 2                 | انتحال بحث كامل لباحث آخر ونسبته لنفسه   | 4.43               | 1.01                 | عالي    |
| 7                 | 13                | الإجابة بنفسه عن أدوات بحثه دون الرجوع لعينة الدراسة                                   | 4.35               | 1.13                 | عالي    |
| 8                 | 24                | استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها أو صاحبها   | 4.32               | 0.95                 | عالي    |
| 9                 | 23                | ادراج اسمه في البحث دون مشاركته في إنجازه لموقعه أو مركزه                              | 4.32               | 1.01                 | عالي    |
| 10                | 27                | الترجمة من إحدى اللغات بصفة كلية أو جزئية ونسبته لنفسه                                 | 4.31               | 1.13                 | عالي    |
| 11                | 19                | مضاعفة عدد أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً   | 4.98               | 0.82                 | عالي    |
| 12                | 8                 | تلفيق مراجع ودراسات وهمية لتدعيم بحثه  | 3.89               | 0.76                 | عالي    |
| 13                | 18                | الإدعاء بوجود مساعدين للباحث قاموا بتطبيق البحث  | 3.88               | 1.00                 | عالي    |
| 14                | 3                 | نقل معلومات من مراجع دون توثيقها   | 3.87               | 1.13                 | عالي    |
| 15                | 9                 | استخدام بحث واحد لأكثر من غرض  | 3.71               | 1.13                 | عالي    |
| 16                | 14                | ترجمة أبحاث أجنبية ونسبتها لنفسه   | 3.65               | 0.97                 | متوسط   |
| 17                | 21                | استعمال انتاج فني أو إدراج خرائط أو مخططات بيانية أو جداول إحصائية دون الإشارة لمصدرها | 3.65               | 1.00                 | متوسط   |

| الرقم<br>الترتيبي | الرقم<br>التسلسلي | الفقرات   | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | التقييم |
|-------------------|-------------------|---|--------------------|----------------------|---------|
| 18                | 25                | إدراج أسماء لباحثين آخرين لم يشاركوا في إنجاز البحث كمجاملة                   | 3.64               | 1.10                 | متوسط   |
| 19                | 26                | استخدام أعمال الطلبة ومذكراتهم لنشر مقالات في الدوريات أو الكتب العلمية       | 3.64               | 1.13                 | متوسط   |
| 20                | 22                | إدراج اسم لباحث دون مشاركته الفعلية في البحث لسمعته العلمية لتسهيل مهمة النشر | 3.64               | 1.37                 | متوسط   |
| 21                | 6                 | شراء أبحاث أو استئجار من يكتب له البحث  | 3.63               | 0.76                 | متوسط   |
| 22                | 20                | فبركة النتائج بما يتناسب وقناعته أو اتجاهاته الشخصية                          | 3.58               | 1.09                 | متوسط   |
| 23                | 4                 | تزوير أو تحريف وثيقة رسمية للاستفادة منها للحصول على درجة علمية أو الترقية    | 2.87               | 1.13                 | متوسط   |
| 24                | 10                | سرقة معلومات أو أفكار من دراسات سبق تكليفه لتحكيمها                           | 2.71               | 1.13                 | متوسط   |
| 25                | 11                | استغلال بعض المرؤوسين لكتابة عمل أكاديمي بحثي ونسبته لنفسه                    | 2.65               | 1.37                 | متوسط   |
| 26                | 7                 | استغلال أعمال الطلبة من مشاريع وأوراق فصلية ونسبتها لنفسه                     | 2.61               | 1.16                 | متوسط   |
| 27                | 5                 | فبركة النتائج واستخدام تحليلات إحصائية وهمية                                  | 2.55               | 1.37                 | متوسط   |
|                   |                   | المتوسط الكلي لمجال طرق وأساليب انتهاك أخلاقيات البحث العلمي                  | 3.75               | 0.66                 | عالي    |

1991؛ Marshall & Garry, 2005؛ Cassell, 2011؛ Bowers & McCabe, 2014؛ المسعود وحمد، (2017)، بينما تعارضت مع نتائج دراسات (Patterson & Thomas, 2003؛ Evans & Jupes, 2006؛ Spaulding, 2009؛ Monday et al, 2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ما أهم الدوافع وراء انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجال الدوافع وراء انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي، كما تم تفسيرها باستخدام معيار نسبي محدد فكانت كما هو مبين في الجدول رقم (3):

يظهر الجدول رقم (2) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت عالية على مجال طرق وأساليب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وذلك على الفقرات (1، 15، 12، 16، 2، 13، 24، 23، 27، 19، 8، 18، 3، 9)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.7-4.89). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (14، 21، 25، 26، 22، 6، 20، 4، 10، 11، 7، 5)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.55-3.65). بينما بلغ المتوسط الكلي على هذا المجال (3.75) وهو بمستوى عالٍ.

يتبين مما سبق أن أهم الطرق والأساليب الخمسة المستخدمة لانتهاك الباحثين لأخلاقيات البحث العلمي بأشكاله المختلفة كانت على الترتيب: سرقة أفكار ومعلومات من دراسات سابقة، وانتحال جزء من بحث أو مرجع ونسبته لنفسه، واقتباس من عمل سابق دون الإشارة إليه، وسرقة أدوات بحثية من دراسات سابقة ونسبتها لنفسه، وسرقة أدوات بحثية من دراسات كلف لتحكيمها. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Ghiselli،

## الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الدوافع وراء انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وتفسيرها مرتبة تنازلياً

| الرقم الترتيبي  | الرقم التسلسلي | الفقرات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقييم |
|---|----------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1   | 6              | الحصول على رتبة علمية أعلى                                     | 4.63            | 0.91              | عالي    |
| 2   | 4              | تزلف أحد المرؤوسين لإجراء البحث                                | 4.45            | 1.03              | عالي    |
| 3   | 1              | ضعف الوازع الأخلاقي المهني                                     | 4.39            | 0.92              | عالي    |
| 4   | 7              | تساهل المؤسسة التي يعمل فيها الباحث بخصوص السرقات العلمية      | 3.99            | 0.96              | عالي    |
| 5   | 2              | ضعف التأهيل العلمي والمهني                                     | 3.89            | 1.00              | عالي    |
| 6   | 9              | انخفاض مستوى الإشراف على البحث العلمي والرسائل العلمية         | 3.87            | 0.93              | عالي    |
| 7   | 3              | تزلف أحد المسؤولين لتقديم البحث كخدمة له                       | 3.78            | 1.11              | عالي    |
| 8   | 8              | عدم اهتمام المحكمين والمقيمين للأعمال البحثية                  | 3.75            | 1.04              | عالي    |
| 9   | 5              | قصور الأنظمة التي تحدد عقوبة السرقة العلمية                    | 3.69            | 0.96              | عالي    |
| 10  | 10             | توفر المعلومات وسهولة استخدام التقنيات الحديثة المفتوحة للجميع | 3.68            | 1.01              | عالي    |
| المتوسط الكلي لمجال الدوافع وراء انتهاك أخلاقيات البحث العلمي |                |  | 4.01            | 0.74              | عالي    |

(Bowers & McCabe, 2014؛ Capano, 2001)؛  
(Macleod & Douglas, 2015).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما أهم العقوبات الرادعة لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجال العقوبات الرادعة لانتهاكات أخلاقيات البحث العلمي، كما تم تفسيرها باستخدام معيار نسبي محدد فكانت كما هو مبين في الجدول رقم (4):

يُظهر الجدول رقم (3) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت عالية على جميع فقرات مجال الدوافع وراء انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.68-4.63). بينما بلغ المتوسط الكلي على هذا المجال (4.01) وهو بمستوى عالٍ.

يتبين مما سبق أن الدوافع الخمس الأهم وراء انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي كانت على الترتيب: الحصول على رتبة علمية أعلى، وتزلف أحد المرؤوسين لإجراء البحث، وضعف الوازع الأخلاقي المهني، وتساهل المؤسسة التي يعمل فيها الباحث بخصوص السرقات العلمية، وضعف التأهيل العلمي والمهني. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات (القرني، 1997؛ Pupovac, 2008؛ Patterson & Thomas, 2003؛ Pecorari, 2008؛ Gilmorm, 2010؛ العبيكان والسميري، 2016). بينما تتعارض مع نتائج دراسات

## الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال العقوبات الرادعة انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وتفسيرها مرتبة تنازلياً

| الرقم<br>الترتيبي | الرقم<br>التسلسلي | الفقرات  | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | التقييم |
|-------------------|-------------------|--|--------------------|----------------------|---------|
| 1                 | 4                 | الفصل النهائي عن الدراسة أو العمل  | 4.73               | 0.97                 | عالي    |
| 2                 | 9                 | العقوبة التأديبية في المؤسسة التي يعمل بها                                       | 4.65               | 0.93                 | عالي    |
| 3                 | 5                 | الإيقاف عن العمل أو الدراسة مؤقتاً   | 4.59               | 0.99                 | عالي    |
| 4                 | 3                 | دفع غرامة مالية مقابل ما قام به  | 4.49               | 0.96                 | عالي    |
| 5                 | 1                 | التشهير بمن يقوم بالسرقة العلمية في وسائل الاعلام                                | 4.49               | 1.02                 | عالي    |
| 6                 | 2                 | إلغاء قرار الترقية المطلوبة  | 3.97               | 1.03                 | عالي    |
| 7                 | 11                | إلغاء الدرجة (الشهادة) العلمية التي يعمل للحصول عليها                            | 3.88               | 1.06                 | عالي    |
| 8                 | 6                 | إلغاء نشر البحث المسروق  | 3.79               | 1.08                 | عالي    |
| 9                 | 8                 | إجبار السارق لإعادة البحث أو الدراسة المسروقة من جديد                            | 3.67               | 0.99                 | عالي    |
| 10                | 7                 | المنع من النشر في الدوريات العلمية لفترة من الزمن                                | 3.63               | 1.01                 | متوسط   |
| 11                | 10                | تأجيل التخرج لفترة زمنية لاحقة   | 3.60               | 0.96                 | متوسط   |
| 12                | 12                | الاعتذار العلني عن قيامه بالسرقة العلمية والتعهد الخفي لعدم القيام بذلك مرة أخرى | 3.60               | 1.01                 | متوسط   |
|                   |                   | المتوسط الكلي لمجال العقوبات الرادعة لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي               | 4.09               | 0.68                 | عالي    |

(Ghiselli, 1991؛ Marshall & Garry, 2005؛ Cassell, 2011؛ Bowers & McCabe, 2014؛ المسعود وحمد، 2017). بينما تتعارض مع نتائج دراسات (Pupovac, 2008؛ Pecorani, 2008؛ Dalton, 2009؛ Gilmore, 2010؛ Loyd & May, 2013). النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم في طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والتخصص، والرتبة العلمية؟

أولاً: متغير الجنس: للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم في طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغير الجنس، حسبت المتوسطات

يظهر الجدول رقم (4) أن تقديرات أفراد الدراسة كانت عالية على مجال العقوبات الرادعة لانتهاكات أخلاقيات البحث العلمي وذلك على الفقرات (6، 9، 5، 3، 1، 2، 11، 6، 8)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.67-4.73). بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (7، 10، 12)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (3.6-3.63). بينما بلغ المتوسط الكلي على هذا المجال (4.09) وهو بمستوى عالٍ.

ويتبين مما سبق أن العقوبات الخمس الأهم لردع الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي كانت على الترتيب الآتي: الفصل النهائي عن الدراسة أو العمل، والعقوبة التأديبية في المؤسسة التي يعمل بها، والإيقاف عن العمل أو الدراسة مؤقتاً، ودفع غرامة مالية مقابل ما قام به، والتشهير بمن يقوم بالسرقة العلمية في وسائل الاعلام. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسات



الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتوسطات كما استخدم

اختبار (ت) والمبينة نتائج في الجدول رقم (5):

### جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة

تبعاً لمتغير الجنس

| الجنس<br>المجالات | الذكور (144) |          | الإناث (66) |          | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------------|----------|-------------|----------|-------------------|---------------|
|                   | المتوسط      | الانحراف | المتوسط     | الانحراف |                   |               |
| طرق الانتهاك      | 3.25         | 0.89     | 3.12        | 0.81     | 1.16              | 0.33          |
| الدوافع           | 3.53         | 0.96     | 3.62        | 0.79     | 0.17              | 0.44          |
| العقوبات          | 3.25         | 0.79     | 3.43        | 0.98     | 0.23              | 0.67          |
| الكلية            | 3.31         | 0.69     | 3.53        | 0.51     | 0.11              | 0.35          |

أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى هذه التقديرات. بينما تعارضت مع دراسات (Gilmore, 2010؛ Bowers & McCabe, 2014)، التي أظهرت وجود فروق في هذا المستوى لصالح الذكور، كما تعارضت مع نتائج دراسات (يونس، 1995؛ Pupovac, 2008؛ Patterson & Thomas, 2003) والتي أظهرت وجود فروق بين متوسطات هذه التقديرات لصالح الإناث.

ثانياً: متغير التخصص: للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم في طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغير التخصص، إذ حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتوسطات كما هو مبين في الجدول رقم (6):

يوضح الجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم لطرق ودوافع وعقوبات والمستوى الكلي لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغير الجنس، بمعنى أن أفراد الدراسة ذكوراً وإناثاً قد أدركوا أهمية هذه الطرق والأساليب والدوافع وراء هذه الانتهاكات والعقوبات الرادعة لها بمستوى متشابه، وقد يعزى ذلك إلى تشابه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية التي يعيشها هؤلاء الأفراد في مجالات حياتهم المهنية والمعيشية؛ حيث يعيشون في منطقة جغرافية صغيرة نسبياً ولا توجد عوامل أو متغيرات متناقضة قد تؤثر سلباً على جنس دون الآخر. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Ghiselli, 1991؛ Marshall & Garry, 2005؛ Dalton, 2009؛ Cassell, 2011؛ Loy & May, 2013؛ العبيكان والسميري، 2016)، والتي

### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

| الجنس<br>المجالات | تربوية (50) |          | تجارية (60) |          | علمية (50) |          | أدبية (50) |          |
|-------------------|-------------|----------|-------------|----------|------------|----------|------------|----------|
|                   | المتوسط     | الانحراف | المتوسط     | الانحراف | المتوسط    | الانحراف | المتوسط    | الانحراف |
| طرق الانتهاك      | 3.55        | 0.93     | 3.88        | 0.92     | 3.61       | 1.05     | 3.63       | 0.90     |
| الدوافع           | 3.64        | 0.92     | 3.83        | 1.03     | 3.63       | 0.94     | 3.65       | 1.01     |
| العقوبات          | 3.58        | 0.94     | 3.61        | 1.02     | 3.58       | 0.93     | 3.57       | 0.97     |
| الكلية            | 3.59        | 0.74     | 3.77        | 0.62     | 3.60       | 0.63     | 3.62       | 0.67     |

يوضح الجدول رقم (6) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد الاستبانة الطرق والدوافع والعقوبات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً لمتغير التخصص العلمي، ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والمبينة نتائجها في الجدول رقم (7):

### الجدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص العلمي

| المجالات     | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| طرق الانتهاك | بين المجموعات  | 0.147          | 3            | 0.049          | 0.454             | 0.739         |
|              | داخل المجموعات | 22.3           | 206          | 0.108          |                   |               |
|              | المجموع        | 22.45          | 209          |                |                   |               |
| الدوافع      | بين المجموعات  | 0.108          | 3            | 0.203          | 1.657             | 0.213         |
|              | داخل المجموعات | 22.132         | 206          | 0.107          |                   |               |
|              | المجموع        | 22.24          | 209          |                |                   |               |
| العقوبات     | بين المجموعات  | 0.072          | 3            | 0.024          | 0.028             | 0.823         |
|              | داخل المجموعات | 17.72          | 206          | 0.086          |                   |               |
|              | المجموع        | 17.79          | 209          |                |                   |               |
| الكلية       | بين المجموعات  | 0.46           | 3            | 0.153          | 1.514             | 0.062         |
|              | داخل المجموعات | 20.68          | 206          | 0.101          |                   |               |
|              | المجموع        | 21.14          | 209          |                |                   |               |

التقديرات تبعاً لمتغير التخصص العلمي لديهم. بينما تعارضت مع دراسات (Patterson & Thomas, 2003؛ Pupovac, 2008؛ Gilmore, 2010؛ Loy & May, 2013)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في هذا المستوى لصالح تخصصات مختلفة.

ثالثاً: متغير الرتبة العلمية: للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظ طولكرم في طرق ودوافع وعقوبات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغير الرتبة العلمية، إذ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتوسطات كما هو مبين في الجدول رقم (8):

يوضح الجدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم لطرق ودوافع وعقوبات والمستوى الكلي لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً لمتغير التخصص، بمعنى أن أفراد الدراسة بغض النظر عن تخصصاتهم قد قدروا أهمية هذه الطرق والأساليب والدوافع وراء هذه الانتهاكات والعقوبات الرادعة لها بمستويات متشابهة. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Dalton, Marshall & Garry, 2005؛ Bowers & McCabe, 2009؛ Cassell, 2011؛ العبيكان والسيميري, 2016)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد الدراسة في مستوى هذه

## الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

| الجنس<br>المجالات | مدرس (32) |          | مساعد (142) |          | مشارك (21) |          | أستاذ (15) |          |
|-------------------|-----------|----------|-------------|----------|------------|----------|------------|----------|
|                   | المتوسط   | الانحراف | المتوسط     | الانحراف | المتوسط    | الانحراف | المتوسط    | الانحراف |
| طرق الانتهاك      | 3.56      | 0.93     | 3.68        | 1.02     | 3.61       | 0.95     | 3.63       | 0.90     |
| الدوافع           | 3.65      | 0.92     | 3.63        | 0.93     | 3.63       | 1.04     | 3.65       | 1.01     |
| العقوبات          | 3.59      | 0.89     | 3.61        | 0.87     | 3.58       | 0.93     | 3.57       | 0.97     |
| الكلية            | 3.62      | 0.69     | 3.64        | 0.67     | 3.61       | 0.63     | 3.61       | 0.63     |

يوضح الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد الاستبانة الطرق والدوافع والعقوبات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، ولفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والمبينة نتائجها في الجدول رقم (9):

## الجدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

| طرق الانتهاك | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| الدوافع      | بين المجموعات  | 0.24           | 3            | 0.08           | 0.441             | 0.732         |
|              | داخل المجموعات | 22.21          | 206          | 0.108          |                   |               |
|              | المجموع        | 22.45          | 209          |                |                   |               |
| العقوبات     | بين المجموعات  | 0.11           | 3            | 0.037          | 0.346             | 0.647         |
|              | داخل المجموعات | 22.13          | 206          | 0.107          |                   |               |
|              | المجموع        | 22.24          | 209          |                |                   |               |
|              | بين المجموعات  | 0.20           | 3            | 0.07           | 0.784             | 0.359         |
|              | داخل المجموعات | 17.59          | 206          | 0.085          |                   |               |
|              | المجموع        | 17.79          | 209          |                |                   |               |
| الكلية       | بين المجموعات  | 0.12           | 3            | 0.04           | 0.392             | 0.253         |
|              | داخل المجموعات | 21.02          | 206          | 0.102          |                   |               |
|              | المجموع        | 21.14          | 209          |                |                   |               |

عن رتبهم العلمية قد قدروا أهمية هذه الطرق والأساليب والدوافع وراء هذه الانتهاكات والعقوبات الرادعة لها بمستويات متشابهة. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Kromrey, 1993؛ يونس، 1995؛ Evans & Marshall & Garry, 2005؛

يوضح الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم لطرق ودوافع وعقوبات والمستوى الكلية لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي تبعاً إلى متغير الرتبة العلمية، بمعنى أن أفراد الدراسة بغض النظر

8. توجيه المؤلفين والكتاب بوضع فصل خاص للاعتبارات القانونية والأخلاقية في كتب الإحصاء والقياس.
9. أن يكون لدى كل جامعة أو مؤسسة تربوية مكتب للاستشارات والتحليلات الإحصائية مؤتمن لإجراء تحليلات إحصائية للباحثين.
10. أن تقوم الجامعات العربية بفتح دورات إلزامية للأساتذة في مجال التحليلات الإحصائية.
11. إن المراقبة وتشديد العقوبات على الانتهاكات والسرقات العلمية هي أدوات مهمة وضرورية للحد من انتشار هذه الانتهاكات. كذلك فإن الفحص الدقيق لبيانات البحوث، مع الاستعانة بالأدوات الإحصائية، والبرامج المحوسبة للكشف عن السرقات العلمية ونسبة الاقتباسات يمكنه الكشف عن حالات الغش في هذه البحوث. ويتعين على هيئات الرقابة مناقشة السلوك المنافي للأمانة العلمية علناً. وعليها أيضاً النشر بصفة دورية للمخالفات والتذكير بالقواعد الأخلاقية، وتوضيح العقوبات التي طبقت على الغشاشين.
12. وعلى المستوى الأكاديمي، تحتاج جامعاتنا العربية، إلى تنظيم قاعدة بيانات يسجل فيها جميع المخالفات الأخلاقية، والاتصال المباشر بالمجلس الأعلى للجامعات، وعليها سرعة إصدار دورية متخصصة في نشر المخالفات التي تقع في الوسط التعليمي، وبيان مرتكبي المخالفات وطبيعة ونوع المخالفة.

#### المراجع العربية

- بركات، زياد (2011). أخلاقيات البحث العلمي والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية. مجلة جامعة، كلية القاسمي، (15)، 111-124.
- بركات، زياد (2008). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة بمناسبة مئوية الأولى لها. جامعة القاهرة، من 16-18 سبتمبر.
- رزنيك، ديفيد (2005). أخلاقيات العلم: مدخل". (ترجمة عبد النور عبد المنعم). سلسلة عالم المعرفة عدد(316) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- Cassell, 2011؛ Dalton, 2009؛ Jakupes, 2006؛ Bowers & McCabe, 2014؛ العبيكان والسميري، (2016)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهريّة بين أفراد الدراسة في مستوى هذه التقديرات تبعاً لمتغير الرتبة العلمية. بينما تعارضت مع دراسات ( Capano, 2001؛ Pupovac, 2003؛ Patterson & Thomas, 2003؛ Loy & May, 2013؛ Gilmore, 2010؛ Monday, et al, 2013)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في هذا المستوى لصالح الرتبة العليا.
- التوصيات**
- في ضوء ما تقدم من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:
1. أن يُعنى الباحث عناية خاصة في جمع البيانات بطريقة لا تسمح لانحيازاتهم الشخصية التأثير في ملاحظاتهم، وأن ينشد الحقيقة ويقبلها حتى لو كانت متعارضة مع آرائه الذاتية.
2. ضرورة وضع معايير قانونية تحد من تجاوز بعض الباحثين لأخلاقيات الإحصاء وتطبيقها عند اللزوم بشكل حازم.
3. شيوع الثقافة الإحصائية في أوساط طلبة الجامعات واعتماد مادة الإحصاء مادة أساسية في جميع التخصصات.
4. إدراج مادة دراسية مخصصة لمبادئ الأخلاق، موضحاً فيها الثمن الباهظ للغش والسرقة العلمية وآثاره المدمرة، يعد من الحلول الناجعة في كبح جماح الغش في المعاهد والكليات، وليصبح مفهوم انتحال أفكار الغير راسخاً في الأذهان.
5. بناء علاقة إدارية وعلمية متميزة بين وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات ومراكز البحوث العلمية في الإشراف على البحث العلمي وتطويره.
6. تدريس مادة الإحصاء في التربية وعلم النفس وعلى مدار أكثر من فصل دراسي لطلبة الدراسات العليا واعتبارها مادة أساسية في جميع تخصصات الدراسات النفسية والتربوية.
7. تخصيص مشرف إحصائي مع مشرف البحث لطلبة الماجستير والدكتوراه.

## المراجع الأجنبية

- American Statistical Association (1999). **Ethical guidelines for statistical practice**. Phrinarated by the committee on professional Ethics.
- American Psychological Association. (1992). **"Ethical princal principles of psychologist and code of co duct"**. *American Psychologist*, (47). 1597-1611.
- American Educational Research Association (AERA). (1991). "Proposed ethical standards for AERA". **Educational Research**, 20(9), pp.31-34.
- Bogdan, R & Biklen, S. (1992). **Qualitative research for education: An introduction to theory and methods**. Boston: Allyn & Bacon.
- Bowers, W. & McCabe, D. (2014). Academic dishonesty among males in college. **Journal of Student Development**, 35(1), 5-10.
- Burgess, R. (2006). **Ethical dilemmas in educational ethnography**. London: Falmer Press.
- Capano, K. (2001). Stopping student from cheating. **Journal of College and University Law**, 18(2), 277-279.
- Cassell, J. (2011). "The ethics of social research: Fielwork, regulation and publication". **Springer Verlag**, 12(4), 7-31.
- Dalton, J. (2009). Why college studentes cheat? **Journal of College student Personnal**, 22(6), 545-550.
- Donald, A. (2004). **Introduction to research in education**. New York: Allyn & Bacon.
- Evans, T & Jakupiec, V. (2006). The ethics in open and distance education: Context, principles and issues. **Distance Education**, 17(1), 72-94.
- Fraenkel, J & Wallen, N. (2005). **Design and evaluate research in education**. New York: University of Michigan Press.
- السيد، داليا (2012). الأمانة العلمية وفيرس التلاص العلمي. *المجلة العربية*، (422). 54-65.
- عارف، نصر (1995). *موضوعية العلماء وأخلاق البحث العلمي*. مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة من 16-18 أكتوبر.
- العبيكان، ريم والسيميري، لطيفة (2016). اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، (1)، 41-64.
- الكبيسي، كامل والعمرى، حسان (2007). *أخلاقيات الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية*. المؤتمر الإحصائي العربي الأول، عمان، الأردن من 12-13 نوفمبر.
- الكبيسي، كامل وعلي، احلام (2006). بناء اختبار تمكن طلبة الماجستير الاختصاصات التربوية والنفسية من تحديد الوسائل الاقتصادية المناسبة لبحوثهم. *مجلة حولية ابحاث الذكاء*، 33(2)، العراق الجامعة المستنصرية.
- القرني، علي (1997). طرق انتهاك الأمانة العلمية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 18(64)، 91-116.
- المسعود، معمر وحمد، عبد السلام (2017). ظاهرة السرقة العلمية مفهومها وأسبابها وطرق علاجها. *مجلة آفاق للعلوم*، (19)، 1-23.
- المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (2007). المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية. متاح على شبكة الانترنت: <http://www.aitrs.org>.
- يونس، فيصل (1995). *بعض الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالباحثين الميدانيين*. مؤتمر أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة من 16-18 أكتوبر.

- Ghiselli, E. (1991). **Measurement theory for behavioral sciences**, San Francisco, W.H.F.
- Gilmorm J. (2010). Weeds in the flower garden: An exploration of plagiarism in gratuate students' research proposals. **Interantional Journal for Educational Integrity**, 6(1), 13-28.
- Lipsey, M. (1998). **Scientific values and scientific knowledge**. Mary Land, Baltimore: Gohn Hepkins University.
- Loyd, B. & May, K. (2013). Academic dishonesty: The honor system and student attitudes. **Journal of College Student Development**, 24(2), 125-120.
- MacLeod, C & Douglas, C. (2015). **Stop thief! Writers and plagiarism**. The Book Designer.
- Marshall, S. & Garry, M. (2005). How well do students really understand plagiarism? Balances, fidelity, and mobility: Maintaining the momentum? **Astralasian Society for Comuters in Learning Education**, 9(3), 457-467.
- Mohr, M. (1996). **Standards for teacher research: Drafts and decisions**. New York: Delivered at AERA Conference.
- Monday, J.; Brien, K.; Graham, M. & Steffen, S. (2013). Gheting a small colleges: An examination of student and faculty attitudes and behaviors. **Journal of College Student Development**, 24(4), 255-260.
- Kromrey, O.(1993). Ethics and analysis. **Educational**, 22(4), 31-34.
- Patterson, C & Thomas, D. (2003). **The missing voice in educational research**. New York: Delivered at AERA Conference.
- Pauline, V.Y. (1993). **Scientific social surveys research**. New Delhi: The Free Press.
- Pecorari, D. (2008). **Academic writing and plagiarism: A Linguistic Analysis**. Continuum International Publishing.
- Pupovac, V. (2008). On academic plagiarism in Europe. **Journal Produced Leanguage & Culture**, (10), 13-18.
- Riddell, S. (2003). **The ethics of educational research**. London: Falmer Press.
- Roberts, T. (2014). **Student plagiarism in an online world: Problems and solutions**. IGI Global.
- Rozycki, E. (2011). **The plagiarism book**. New Foundations.
- Thelen, L. (1993). "Values and valuing in science". **Science Education**, 67(2), 185-192.
- Spaulding, M. (2009). Perceptions of academic honrsty in online Vs face to face classroom. **Journal of Interactive Online Learning**, 8(3), 183-198.
- University of Sterling (UK) (2016). **The Little Book of Plagiarism; What It Is and How to Avoid It**. 5<sup>th</sup> Edition.